

القراءات الشواذ- منها كتاب المحتسب لابن جنى- وكتاب أبي البقاء العكبري
وهنا شيء ينبغي التنبيه عليه وهو أنه قد ترجح إحدى القراءتين
الثابتين على الأخرى ترجيحاً يكاد يسقط القراءة الأخرى- وهو غير مرضي-
وقال أبو شامة قد أكثر المصنفون في القراءات والتفاسير من الترجيح بين
قراءة مالك ومالك حتى أن بعضهم يسالغ الى حد يكاد يسقط وجه القراءة
الأخرى- وليس هذا بمحمود بعد ثبوت القراءتين ثم قال- حتى أتى أصلي بهذه
في ركعة وبهذه في ركعة، وقال بعض العلماء السلامة عند أهل الدين اذا صحت
القراءتان أن يقال أحدهما أجود- وحكى أبو عمرو الزاهد في كتاب اليواقيت
عن ثعلب أنه قال: اذا اختلف الاعرابان في القراءات لم أفضل اعراباً على
اعراب- فاذا خرجت الى كلام الناس فضلت الاقوى- واعلم أن المشتغلين
بفن القراءات وتوجيهها يلوح لهم من خصائص اللغة العربية ودلائل اعجاز
الكتاب العزيز ما لا يلوح لغيرهم ويحصل لهم من البهجة ما يعجز اللسان
عن بيانه فينبغي لمن سمت همته أن يقدم على ذلك بعد أن يقف على الفنون
التي يلزم أن يوقف عليها من قبل- فالامر يسير على من جدَّ جدّه- والله
ولي التوفيق

الفصل السابع في أسماء القرآن

اعلم أن الله تعالى قد سعى ما أنزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم
بأربعة أسماء- وهي القرآن والفرقان والكتاب والذكر- . وقد ذكر ذلك مع
بيان وجه التسمية بها الامام ابن جرير الطبري في مقدمة تفسيره فقال ان الله
تعالى ذكره سمى تنزيله الذي أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أسماء أربعة-

منهن القرآن . فقال في تسميته اياه بذلك في تنزيهه : نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن . وان كنت من قبله لمن الغافلين . . وقال . ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل أكثر الذي هم فيه مختلفون ومنهن الفرقان . قال جل ثناؤه في وحيه الى نبيه صلى الله عليه وسلم بسميه بذلك : تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ومنهن الكتاب . قال تبارك اسمه في تسميته اياه به : الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قبا

ومنهن الذكر . قال تعالى ذكره في تسميته اياه به : انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون . . ولكل اسم من أسمائه الاربعة في كلام العرب معنى ووجه غير معنى الآخر . ووجهه فأما القرآن فان المفسرين اختلفوا في تأويله . والواجب أن يكون تأويله على قول ابن عباس مصدرا من قول القائل قرأت القرآن . كقولك الغفران من غفر الله لك والفرقان من فرق الله بين الحق والباطل . . وذلك أنه ذكر في تفسير . ان علينا جمعه وقرآنه . ما يدل صريحا على أن معنى القرآن عنده القراءة . وأما على قول قتادة فان الواجب أن يكون مصدرا من قول القائل قرأت الشيء اذا جمعته وضمت بمصه الى بعض الاسكلا القولين أعني قول ابن عباس وقول قتادة وجه صحيح في كلام العرب غير أن الصحيح في تأويل قول الله تعالى . فاذا قرأناه فاتبع قرآنه . هو قول ابن عباس وهو أنه يعني به فاذا بيناه لك بقراءتنا فاتبع ما بيناه لك بقراءتنا دون قول من قال معناه فاذا ألقناه فأتبع ما ألقناه

فان قال قائل وكيف يجوز أن يسمى قرآنا بمعنى القراءة وإنما هو مقروء قيل كما جاز أن يسمى المكتوب كتابا وأما تأويل اسمه الذي (هو) فرقان فان

تفسير أهل التفسير جاء في ذلك بالفاظ مختلفة هي في المعاني مؤتلفة فقال عكرمة هو النجاة . وكذلك كان السدي يتأوله . وهو قول جماعة غيرهما ، وكان ابن عباس يقول الفرقان المخرج . وكذلك كان مجاهد يقول في تأويله قال في قول الله عز وجل يوم الفرقان : يوم فرق الله فيه بين الحق والباطل . . فكل هذه التأويلات في معنى الفرقان على اختلاف ألفاظها متقاربات المعاني وذلك ان من جعل له مخرج من أمر كان فيه فقد جعل له ذلك المخرج منه نجاة . وكذلك اذا نجى منه فقد نصر على من بغاه فيه سوءاً وفرق بينه وبين باغيه بالسوء . . فجميع ما روينا عن رويناه عنه في معنى الفرقان قول صحيح المعنى لاتفاق ألفاظهم في ذلك ؛ وأصل الفرقان عندنا الفرق بين الشيتين والفصل بينهما . وقد يكون ذلك بقضاء واستنقاذ واطهار حجة وتصرف وغير ذلك من المعاني المفرقة بين الحق والمبطل . . فقد تبين بذلك أن القرآن سمي فرقانا لفصله بحجته وأدله وحدوده وفرائضه وسائر معاني حكمه بين الحق والمبطل وفرقانه بينهما بنصره الحق وتخليده المبطل حكماً وقضاءً .

وأما تأويل اسمه الذي هو كتاب فهو مصدر من قولك كتبت كتاباً كما تقول حسبت الشيء حساباً . والكتاب هو خط الكاتب حروف المعجم مجموعة ومفرقة . وسمي كتاباً وأما هو مكتوب .

وأما تأويل اسمه الذي هو الذكر فانه محتمل معنيين أحدهما انه ذكر من الله حل ذكره ذكر به عباده فمرفهم فيه حدوده وفرائضه وسائر ما أودعه من حكمه . والآخرة ذكره وشرفه وفخر لمن آمن به وصدق بما فيه . كما قال حل تناوبه وانه ان ذكر لك ولقومك . يعني به انه شرف له ولقومه . انتهى ما ذكره الطبري ملخصاً

ومن اسماء القرآن التنزيل قال الله تعالى - وانه لتنزيل رب العالمين * نزل به الروح الامين - والتنزيل في الاصل مصدر سمي به الكلام المنزل من عند الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وتسميته به من قبيل تسمية المفعول بالمصدر ونظير ذلك تسمية المقروء بالقرآن والمكتوب بالكتاب وقد كثر تداول العلماء لهذا الاسم فترام يقولون: ورد في التنزيل كذا ولم يرد في التنزيل كذا الى غير ذلك وهم يعنون بالتنزيل القرآن

والقرآن مهموز وقد قرأه بعض الأئمة السبعة بشير همز وقد ظن بعضهم ان القرآن بشير همز مأخوذ من قرنت الشيء بالشئ اذا ضمته اليه سمي بذلك القرآن للجمع بين السور والآيات فيه ومنه قيل للجمع بين الحج والعمرة قران؛ وهذا القول سهو - والصحيح ان ترك الهمز فيه من باب التخفيف ونقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وقد ذكر بعض العلماء للقرآن أسماء كثيرة غير أن جلها لا يظهر وجه لجمعه من قبيل الاسماء . وكأنهم ظنوا ان كل ما وصف الله تعالى به القرآن أو أطلقه عليه على أي وجه كان يصح جمعه اسما من أسمائه ومن ثم قال قائلون منهم : ان الله تعالى سمي القرآن كريما فقال وانه

لقرآن كريم

ومباركا فقال - كتاب أنزلناه اليك مبارك
وحكيا فقال - الر * تلك آيات الكتاب الحكيم
ومينا فقال - الر * تلك آيات الكتاب المبين
وعريا فقال - انا أنزلناه قرآنا عربيا
وعجبا فقال - انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد
ومجيدا فقال - بل هو قرآن مجيد

وعزيرًا فقال - وانه لكتاب عزيز
وعظيما فقال - ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
وسمى القرآن الصراط المستقيم فقال - اهدنا الصراط المستقيم
ونورا فقال - وأنزلنا اليكم نورا مينا
وموعظة فقال - قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور
وبرهانا فقال - قد جاءكم برهان من ربكم
وبصائر فقال - قد جاءكم بصائر من ربكم
ويانا فقال - هذا بيان للناس
وروحا فقال - وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا
ووحيا فقال - انما أنذرکم بالوحي
وهدى فقال - شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان

من الهدى والفرقان

وكلام الله فقال - حتى يسمع كلام الله
وأحسن الحديث ومثابها ومثاني فقال - الله نزل أحسن الحديث كتابا
مثنابها مثاني - وقد انهى بعضهم أسماء القرآن الى نيف وخمسين وبعضهم الى
نيف وتسعين وقد أفرد ذلك بعضهم بالتصنيف

الفصل الثامن في أسماء السور وما يتعلق بذلك

السورة قطعة من القرآن مستقلة تشتمل على عدة آيات وقد اختلف فيها
من جهة اشتقاقها فبقل هي مشتقة من سورة البناء وهي القطعة منه غير أن

وعزيرًا فقال - وانه لكتاب عزيز
وعظيما فقال - ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
وسمى القرآن الصراط المستقيم فقال - اهدنا الصراط المستقيم
ونورا فقال - وأنزلنا اليكم نورا مينا
وموعظة فقال - قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور
وبرهانا فقال - قد جاءكم برهان من ربكم
وبصائر فقال - قد جاءكم بصائر من ربكم
ويانا فقال - هذا بيان للناس
وروحا فقال - وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا
ووحيا فقال - انما أنذرکم بالوحي
وهدى فقال - شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان

من الهدى والفرقان
وكلام الله فقال - حتى يسمع كلام الله
وأحسن الحديث ومثابها ومثاني فقال - الله نزل أحسن الحديث كتابا
مثنابها مثاني - وقد انهى بعضهم أسماء القرآن الى نيف وخمسين وبعضهم الى
نيف وتسعين وقد أفرد ذلك بعضهم بالتصنيف

الفصل الثامن في أسماء السور وما يتعلق بذلك

السورة قطعة من القرآن مستقلة تشتمل على عدة آيات وقد اختلف فيها
من جهة اشتقاقها فبقل هي مشتقة من سورة البناء وهي القطعة منه غير أن

سورة القرآن تجمع على سُورَ بفتح الواو مثل صورة وصورة وسورة البناء تجمع على سُور بسكونها مثل صوفة وصوف

وقيل هي مشتقة من السورة . وهي المنزلة الرفيعة قال نابغة بني ذبيان
ألم تر أن الله أعطاك سُورَةً ترى كلَّ ملكٍ دونها يتذبذب
وقيل هي مشتقة من السور .

وسور كل شيء البقية منه تبقى بعد الذي أخذ منه ولذلك سميت الفضلة من شراب
الرحل يشربه ثم يفضلها فيقربها في الأثناء سُورًا

وأصل السورة على هذا القول سُورَةٌ بالهمزة وهي لفة فيها غير أنه لم يقرأ
بها ولا يخفى أن وجه الاشتقاق في هذا غير ظاهر

وسور القرآن مائة وأربع عشرة . لكل سورة منها اسم خاص . وقد وقع
لبعضها اسمان فأكثر . .

فمن ذلك فاتحة الكتاب . وهي أكثر السور أسماء ، وقد ذكر لها بعضهم
نيفا وعشرين اسما . ومن أسمائها أم القرآن والسبع المثاني ، قال بعض العلماء
سميت هذه السورة فاتحة الكتاب لأنها يفتتح بكتابتها في المصاحف وقرآتها
في الصلوات فهي فاتحة لما يتلوها من سور القرآن في الكتابة والقراءة ؛ وسميت
أم القرآن لتقدمها على سائر سور القرآن وتأخر ما سواها خلفها في الكتابة
والقراءة . وذلك من معناها شبيه بمعنى فاتحة الكتاب . والعرب تسمي كل جامع
أمر أو مقدم لامر إذا كانت له توابع تتبعه أما . ولذلك سمت راية القوم التي
يجتمعون تحتها في النزول والرحيل وعند لقاء العدو أمهم . . وقيل سميت أم
القرآن لكونها أصل القرآن وذلك لانطوائها على ما فيه من المطالب المهمة .
وأم الشيء أصله

وسميت السبع المثاني لانهما سبع آيات تثنى قراءتها في كل صلاة . ومن
أسمائها أم الكتاب وسورة الحمد وسورة الحمد الأولى وسورة الحمد القصوى
وقد رأينا ان نذكر سائر السور مما له اسمان فأكثر سالكين في ذلك طريق
الايجاز : سورة البقرة . كان خالد بن معدان يسميها فسطاط القرآن . وذلك
لعظمتها ولما جمع فيها من الاحكام التي لم تذكر في غيرها

والاسطاط بيت من الشعر . ومدينة مصر . وقال بعضهم المسطاط كل مدينة جامعة

وفي حديث المستدرك تسميتها سنم القرآن .

وسنم كل شيء . أعلاه

﴿ تنبيه ﴾

كره بعضهم ان يقال سورة كذا لما رواه الطبراني والبيهقي عن أنس
مرفوعا . لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكنذا
القرآن كله . ولكن قولوا السورة التي تذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها آل عمران
وكذا القرآن كله . . . واسناده ضعيف . بل ادعى ابن الجوزي انه موضوع
وقال البيهقي انما يعرف موقوفا على ابن عمر ثم أخرجه عنه بسند صحيح . .
وقد صح اطلاق سورة البقرة وغيرها عن النبي صلى الله عليه وسلم . وفي
الصحيح عن ابن مسعود انه قال هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة .
ومن ثم لم يكرهه الجمهور

سورة آل عمران . وتسمى هي والبقرة الزهراوين . وقد ثبت ذلك في

صحيح مسلم

سورة النساء . وتسمى سورة النساء الطولى كما تسمى سورة الطلاق سورة

الفناء القصوى سورة المائدة - وتسمى سورة العقود

سورة الانفال وتسمى سورة بدر

سورة براءة - وتسمى سورة التوبة لقوله تعالى فيها: لقد تاب الله على النبي

. الآية - والفاضحة - أخرج البخاري عن سعيد بن جبير انه قال قلت لابن

عباس: سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة - مازالت تنزل ومنهم ومنهم حتى

ظننا انها لم تبق أحدا - والمنقورة لتغيرها عن أسرار المنافقين

سورة النحل - وتسمى سورة النعم لما عدد الله فيها من النعم على عباده

سورة الاسراء - وتسمى سورة سبحان - وسورة نبي اسرائيل

سورة كهيعص - وتسمى سورة مريم

سورة طه - وتسمى سورة موسى

سورة قد أفلح المؤمنون - وتسمى سورة المؤمنون

سورة النمل - وتسمى سورة سليمان

سورة فاطر - وتسمى سورة الملائكة

سورة ص - وتسمى سورة داود

سورة الزمر - وتسمى سورة العُرف

سورة غافر - وتسمى سورة الطول وسورة المؤمن

سورة فصلت - وتسمى حم السجدة - وسورة المصايح

سورة حم عسق - وتسمى سورة الشورى

سورة الجاثية - وتسمى سورة الشريعة

سورة محمد - وتسمى سورة القتال

سورة اقتربت - وتسمى سورة القمر

سورة الحشر. وتسمى سورة بني النضير، أخرج البخاري عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس: سورة الحشر قال قل سورة بني النضير. كأنه كره تسميتها بالحشر لثلاثا يظن ان المراد به الحشر يوم القيامة. وإنما المراد به هنا اخراج بني النضير من ديارهم

سورة المنتحنة. وتسمى سورة الامتحان

سورة الصف. وتسمى سورة الحوارين

سورة الطلاق. وتسمى سورة النساء القصرى وكذا سماها ابن مسعود

أخرجه البخاري وقد أنكره الداودي فقال لا أرى قوله القصرى محفوظا.

ولا يقال في سورة من القرآن قصرى ولا صغرى. قال ابن حجر وهوورد للاخبار الثابتة بلا مستند.

سورة التحريم. وتسمى سورة لم تحرم

سورة تبارك. وتسمى سورة الملك

سورة سأل سائل. وتسمى سورة المعارج

سورة قل أوحى. وتسمى سورة الحن

سورة هل أتى. وتسمى سورة الانسان. وسورة الدهر

سورة هم. وتسمى سورة النبأ

سورة سبح. وتسمى سورة الاعلى

سورة اقرأ. وتسمى سورة العلق

سورة لم يكن. وتسمى سورة أهل الكتاب. وكذلك سميت في مصحف

أبي. وسورة البينة. وسورة القيمة

سورة اذا رزقت. وتسمى سورة الزلزلة

سورة لم يكن . وتسمى سورة أهل الكتاب . وكذلك سميت في مصحف أبي . وسورة البينة . وسورة القيمة

سورة اذا زلزلت . وتسمى سورة الزلزلة

سورة الهاكم . وتسمى سورة التكاثر

سورة أرأيت . وتسمى سورة الماعون

سورة الاخلاص . وتسمى الاساس . لاشتغالها على اساس الدين وهو

توحيد الله تعالى

سورة قل أعوذ برب الفلق . وتسمى سورة الفلق

سورة قل أعوذ برب الناس . وتسمى سورة الناس . ويقال لها تين السورتين

الموذتان بكسر الواو . هـ وكما سميت السورة الواحدة بأسماء سميت سور باسم

واحد كالسور المسماة بألم على القول بأن فوائج السور أسماء لها ، وقد تميز بمثل

قولهم ألم البقرة وألم السجدة

﴿ تنبيه ﴾

قال الزركشي في البرهان ينبغي البحث عن تعداد الأسماء هل هو

توقيفي أو بما يظهر من المناسبات ، فان كان الثاني فلن يدم الفطن أن

يستخرج من كل سورة معاني كثيرة تقتضي اشتقاق أسماء لها وهو بعيد .

قال وينبغي النظر في اختصاص كل سورة بما سميت به ولا شك أن العرب

تراعي في كثير من المسميات أخذ أسمائها من نادر أو مستغرب يكون في

الشيء من خلق أو صفة تختصه . أو تكون معه أحكم أو أكثر أو أسبق

لادراك الرأي للمسمى ؛ وبسمون الجملة من الكلام والقصيدة الطويلة بما

هو أشهر فيها . وعلى ذلك أسماء سور القرآن كسمية سورة البقرة بهذا الاسم

انراية قصة البقرة المذكورة فيها وعجيب الحكمة فيها . . وتسمية سورة النساء بهذا الاسم لما تردد فيها من كثير من أحكام النساء . وتسمية سورة الانعام لما ورد فيها من تفصيل أحوالها وان كان ورد لفظ الانعام في غيرها الا أن التفصيل الوارد في قوله . ومن الانعام حمولة وفرشا . الى قوله . أم كنتم شهداء . لم يرد في غيرها . كما ورد ذكر النساء في سورالآ أن ما تكرر وبسط من أحكامهن لم يرد في غير سورة النساء . وكذا سورة المائدة لم يرد ذكر المائدة في غيرها فسميت بما يخصها ؟

صلتان تتعلقان بهذا الفصل

الصلة الاولى

قسم العلماء القرآن أربعة أقسام - وهي السبع الطول والثون والثاني والفصل وقد جاء ذلك في حديث مرفوع أخرجه أبو عبيد من جهة سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي المليح عن وائلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أعطيت السبع الطول مكان التوراة . . وأعطيت المثين مكان الانجيل وأعطيت المثاني . مكان الزبور . وفضلت بالمنفصل . وهو حديث غريب . وسعيد بن بشير فيه لبس . أما السبع الطول فهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس ، وقيل السابعة هي الكهف وقيل هي الاثقال وبرائة لانهما في حكم سورة واحدة ولذلك لم يفصل بينهما بالبسملة وعلى هذا تكون السبع الطول متتابعة لا يفصل بينها شيء من السور التي ليست منها . والطول بضم الطاء جمع طُولَى كالكُبر في جمع كبرى وسميت هذه السور السبع الطول لكونها أطول من سائر سور القرآن . كذا قال بعض العلماء . وفي

هذا نظر . . فان في السور الاخرى ما هو أطول من بعض هذه السور وذلك كالنحل وطه والشعراء والصافات ، وبما يستغرب في هذا المبحث قول بعض العلماء ان السبع الطول قد ورد ذكرها في الكتاب العزيز وذلك في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم . قالوا عنى بالسبع السبع الطول وسماهن مثاني لانهن نهي فيهن القصص والوعد والوعيد مع أن هذه الآية نزلت في مكة وأكثر تلك السور نزلن بعدها في المدينة . والذي عليه أكثر المفسرين أن المراد بالسبع المذكورة في هذه الآية فاتحة الكتاب . فانها سبع آيات . تنهى في كل صلاة . . وقد ورد في الحديث الصحيح نسبتها بالسبع المثاني

وأما المثون فهي ما ولي السبع الطول ، سميت بذلك لان كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها ، وأما المثاني فهي ما ولي المثين ، سميت بذلك لانها ثنت المثين أي كانت بعدها فهي لها ثوان والمثون لها أوائل . يقال نئى الشيء اذا صار له ثانيا وقال الفراء المثاني هي السور التي آتيا أقل من مائة آية لانها تنهى أكثر مما ينهى الطوال والمثون وقيل سميت مثاني لانها تنهى فيها الامثال والخبر والعبر وقد تطلق المثاني على القرآن كله قال الله تعالى الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني . قال العلماء عنى بقوله متشابها أنه يشبه بعضه بعضا في الصدق وحسن البيان وما أشبه ذلك . وبقوله مثاني أنه تنهى فيه الانبياء والاحكام والوعد والوعيد والحجج . ومن ذلك ترديد بعض قصص الانبياء في أمكنة كثيرة

وأما المفصل فهو ما ولي المثاني من قصار السور . . وسمي بذلك لكثرة الفصول التي بين سورته بيسم الله الرحمن الرحيم ، وقيل لقلة المنسوخ منه .

ولهذا يسمى بالمحكم أيضا . روى البخاري عن سعيد بن جبير انه قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم ، وآخره سورة الناس بلا نزاع وقد اختلف في أوله . قبيل الصافات وقيل الجاثية . وقيل القتال وعزاه الماوردي للاكثريين وقيل الفتح . وقيل الحجرات وقيل ق . وقيل الرحمن . وقيل غير ذلك والصحيح هند أهل الاثر ان أوله ق والمفصل طوال وأوساط وقصار . فطواله الى عم وأوساطه منها الى الضحى وقصاره منها الى آخر القرآن . . هذا أقرب ما قيل في ذلك

الصلة الثانية

وهي في اعراب أسماء السور

من السور ما سمي بجملة ومنها ما سمي بغير جملة أما ما سمي منها بجملة فتجب فيه الحكاية . . وذلك نحو سأل سائل . وألم نشرح . وألم تر . وأرأيت . . فتقول في سأل سائل : هذه سأل سائل . وقرأت سأل سائل . ونظرت في سأل سائل . بضم اللام في الاحوال الثلاث ؛ وتقول في ألم نشرح : هذه ألم نشرح . وقرأت ألم نشرح . ونظرت في ألم نشرح بإسكان الحاء في الاحوال الثلاث وقس على ذلك

والحكاية ايراد اللفظ على هيئته من غير تغيير ما . فيبقى آخره على ما كان عليه من قبل ولا يختلف باختلاف العوامل الداخلة عليه ، والمحكي من قبيل العرب المقدر الاعراب وجوبا لاشتغال آخره بالحركة التي كان عليها من قبل أو بالسكون الذي كان عليه كذلك

وأما ما سمي منها بغير جملة فثمة ما ليس من قبيل حروف الهجاء ومنه ما هو من قبيل حروف الهجاء

أما ما ليس من قبيل حروف الهجاء فان كان معرفة باللام أعرب اعراب المنصرف وذلك نحو الانعام والاعراف والانفال وبسنتي من ذلك مثل والطور ومثل والنجم وغيرهما ففيه واو القسم فانه يجب فيه الحكاية تقول: هذه والطور وقرأتُ والطور ونظرت في والطور بكسر الراء في الاحوال الثلاث وقد تحذف هذه الواو فيصير الاسم من قبيل المعرفة باللام فقط . وان كان غير معرف باللام أعرب اعراب غير المنصرف سواء كان غير منصرف من قبل نحو يونس ويوسف أو كان منصرفا من قبل نحو هود ونوح . تقول هذه هودُ وقرأت هودَ ونظرت في هودَ . الا ان مثل هود يصرف اذا أضيفت اليه سورة لفظا نحو هذه سورة هودٍ أو تديراً نحو هذه هودٌ اذا أريد بذلك هذه سورة هود . . وما ذكر من منع مثل هود من الصرف اذا جمل اسما لسورة هو المشهور . وهو مذهب سيويه ومن وافقه . وذهب بعض النحاة الى جواز الصرف وعدمه في ذلك قال سيويه في باب أسماء السور : تقول هذه هودٌ كما ترى اذا أردت ان تحذف سورة من قولك هذه سورة هودٍ . فيصير هذا كقولك هذه تميمٌ كما ترى ، وان جعلت هودا اسم السورة لم تصرفها لانها نصير بمنزلة امرأة سميتها بعمر . والسور بمنزلة النساء والارضين . وقال السبراقى في شرحه : عند قوله وان جعلت هود اسم السورة لم تصرفها هذا على مذهب سيويه ومن وافقه ممن يقول ان المرأة اذا سميت بزيد لم يصرف . . وأما من يقول انها كهند تصرف ولا تصرف فهو يميز في نوح وهود اذا كانا اسمين لسورتين ان يصرفا ولا يصرفا . . ومن قال به أيضا أبو العباس المبرد وأما ما هو من قبيل حروف الهجاء فان كان حرفا واحدا مثل ص وق ون ففيه الوقف والاعراب . أما الوقف وبمعرفته بالحكاية فلانها حروف

مقطعة فتعكى كما هي . وأما الاعراب فعلى جعلها اسما لحروف الهجاء .. وعلى هذا يجوز فيها الصرف بناء على تذكير الحرف . وعده بناء على تأنيثه . تقول هذه صاد بالسكون بناء على حكايتها . وهذه صاد بالضم مع التنوين بناء على صرفها . وهذه صاد بالضم بدون تنوين بناء على منعها من الصرف . وهذه الالوجه الثلاثة وهي الحكاية والصرف والمنع منه تجري في ذلك سواء أضيفت اليها سورة أم لا

وان كان أكثر من حرف فان وازن الاسماء الالجمية كطس وحم ويس ففيه الحكاية لانها حروف مقطعة . والاعراب ممنوعا من الصرف لموازنتها مثل قاقيل وهابيل من الاسماء الالجمية . وهذان نوجان يرين في ذلك سواء أضيفت اليه سورة أم لا وقال سيديويه في ذلك : وأما حم فلا ينصرف . جعلته اسما للسورة أو أضفته اليه . لانهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمي نحو هابيل وقاقيل وقال الشاعر

وجدنا لكم في آل حم آية تأولها منا قتي ومعرب

وقال

أو كتبنا يين من حاميا قد علمت أبناء أبراهيا

وكذلك طاسين وياسين . . واعلم انه لا يجيء في كلامهم على بناء حاميا وياسين . . وان أردت في هذا الحكاية تركته وقفا على حاله . وقد قرأ بعضهم ياسين والقرآن . وقاف والقرآن . فمن قال هذا فكأنه جعله اسما أعجميا ثم قال اذكر ياسين .

وأما صاد فلا تحتاج الى ان تجعله اسما أعجميا . لان هذا البناء والوزن من كلامهم . ولكنه يجوز ان يكون اسما للسورة فلا ينصرفه . . ويجوز أيضا

ان يكون ياسينُ وصادُ اسمين غير متمكنين فيلزمان الفتح كما ألزمت الاسماء
غير المتمكنة الحركات . نحو كيف وأبن وحيث وأمس . ثم قال : وما يدلُّ
على ان حاميم ليس من كلام العرب ان العرب لا تدري معنى حاميم .. وان
قلت ان لفظ حروفه لا تشبه لفظ حروف الالعجمي فانه قد يجيء الاسم
هكذا وهو أعجمي . قالوا قابوسٌ ونحوه . ه وان لم يؤرن الاسماء الالعجمية
فان أمكن فيه التركيب كطسم فن أضيفت اليه سورة مفظا أوتقديرا ففيه
الحكاية والاعراب . غير ان الاعراب فيه يجوز اجراؤه على الميم بناء على
جعل طسم مركبا تركيب تملك فتكون الون فيه مفتوحة .. ويجوز جراؤه
على النون بناء على جعل طس مصافا الى مهم وعلى هـ . ويجوز في ميم الصرف
بناء على تذكار الحرف وعدم الصرف بناء على تأنيثه . وان لم تضاف اليه سورة
ففيه الحكاية والاعراب منهوه . من الصرو كعلبك . وبناء الجزئين على الفتح
كخمسة عشر ، وقابل . سيويه في ذال . وأما طسم فاجعلته سما لم يكن يد
من ان تحرك النون وتصير م . كما نك وسلمتها الى م . فجعلتها اسما بمنزلة
دراب جرد و بعل بك . وان شئت حكيت . نركت السواكن على حالها
وان لم يمكن فيه التركيب . مثل كعص . ووحسوق فليس فيه الالحكاية لعدم
امكان غير الحكاية فيه سرا . اصيغت اليه سورة أم لا قال سيويه في ذلك :
وأما كعص والمر فلا يكن الالحكاية . وان جعلتها بمنزلة طاسين لم يجز لانهم
لم يجعلوا طاسين كخضر موت وانكهم جعلوها بمنزلة هاييل وقايل وهاروت
وان قلت أجعلها بمنزلة طاسين ميم لم يجز . لانك وصلت ميم الى طاسين .
ولا يجوز ان تصل خمسة أحرف الى خمسة أحرف فتجعلهن اسما واحدا .
وان قلت أجعل الكاف والهاء اسمائهم اجعل الياء والعين اسما . فاذا صارا

اسمين ضمنت أحدهما الى الآخر فحتمتها كاسم واحد لم يميز ذلك . لانه لم يميز مثل حضرموت في كلام العرب موصولا بمثله . وهو أبعد لانك تريد أن تفصله بالصاد؛ فان قلت أدعه على حاله وأجمله بمنزلة امماعيل لم يميز لان امماعيل قد جاء عدة حروفه على عدة حروف أكثر العربية نحو اشبياب . وكيعص ليس على عدة حروفه شيء . ولا يجوز فيه الا الحكاية . هـ وحكي عن يونس انه كان يميز اعراب كيعص ممنوعا من الصرف وان لم يكن له نظير في الاسماء المعربة قال بعض النحاة حكي عن يونس انه كان يميز في كيعص ان تفتح فيه الفاء من كاف والنون من حين ويجعل الاعراب فيه على صاد على ان يكون كاف مركبا مع صاد والباقي حشا لا يبتدأ به

فوائد شتى

منها ما يتعلق بما نحن بصدده ومنها ما يناسبه

الفائدة الاولى

قال بعض النحاة في مبحث أسماء السور: ما سمي منها بفعل لا ضمير فيه أعرب اعراب ما لا ينصرف الا أنه ان كان في أوله همزة وصل تقطع أو كان في آخره تاء تأنيث تقلب هاء في الوقف فتقول في اقتربت قرأت اقتربة في الوصل وقرأت اقتربه في الوقف ، أما الاعراب فلانها صارت اسما . والاسماء معربة الا للموجب بناء ، واما قطع همزة الوصل فلانها لا تكون في الاسماء الا في ألفاظ معدودة تحفظ ولا يقاس عليها ، وأما قلب تائها هاء فلان ذلك حكم تاء التأنيث التي في الاسماء ، وأما كتبها هاء فلان الخط تابع للوقف غالبا وقال ابن سيده في المخصص في باب أسماء السور : وان أردت

ان تجعل اقربت اسما قطعت الالف ووقفت عليها بالهاء قلت هذه اقتربه . فاذا وصلت جعلتها تاء ولم تصرف قلت هذه اقتربت يا هذا وهذه تبت . . . وتقول هذه تبه في الوقف . فاذا وصلت قلت هذه تبت يا هذا . ويجوز أن تحكيها فتقول هذه اقتربت وهذه تبت بالتاء في الوقف كما تقول هذه إن اذا أردت الحكاية

الفائدة الثانية

تقول في المؤمنون اذا اردت بها سورة قد أفلح المؤمنون: هذه المؤمنون. وقرأت المؤمنين . ونظرت في المؤمنين . فتجعلها بالواو في حالة الرفع وبالياء في حالة النصب والجر كما تجعلها كذلك في الاصل وهو المؤمنون الذي هو جمع مؤن فتقول فيه جاء المؤمنون ورأيت المؤمنين ومررت بالمؤمنين . وفيها وجه آخر وهو أن تجعلها بالواو في الاحوال الثلاثة مع بقاء فتحة النون على حالها فتقول فيها : هذه المؤمنون . وقرأت المؤمنون . ونظرت في المؤمنون . وقس على ذلك المنافقون اذا اردت بها سورة اذا جاءك المنافقون . والكافرون اذا اردت بها سورة قل يا أيها الكافرون . ولذا ذكر لك ماقاله علماء العربية في مثل ذلك ملخصا . قال بعضهم : واذا سميت رجلا مسلما فلك فيه وجهان . أحدهما أن تجعله بالواو في حال الرفع وبالياء في حال النصب والجر فتقول هذا مسلمون ورأيت مسلمين . ومررت بمسلمين . الثاني أن تجعله بالواو في الاحوال الثلاثة فتقول هذا مسلمون ورأيت مسلمون . ومررت بمسلمون . كانك تحكي لفظ الجمع المرفوع في التسمية وقد أجاز بعض النحويين في نحو مسلمين هنا أن يجعل الاعراب فيه على النون مع إلزامه الياء . اجراء له مجرى سنين في

لغة من قال أتت عليه سنينٌ بضم النون مع التوين وهذه النون لا تحذف عندهم في حال الاضافة قال الشاعر

دعائي من نجدٍ قَرْنٌ سِنِينُهُ لَعِبْنُ بَنَاشِيئَا وشَيْبَتَنَا مَرْدَا

وأكثر ما يجيء ذلك في الشعر. وإنما الزمواها الياء لأنها أخف من الواو. وعلى ذلك قول هذا مسلمين. ورأيت مسلمياً. ومررت بمسلمين وقد ذكر ذلك سيويوه في كتابه حيث قال فإذا سميت رجلاً برجلين فأن أقيسه وأجوده أن تقول هذا رجلان ورأيت رجلين ومررت برجلين. كما تقول هذا مسلمون ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين. فهذه الياء والواو بمنزلة الياء والألف.. ومثل ذلك قول العرب هذه قَنَسْرُونَ وهذه فَلَسَنْطُونَ، ومن النحويين من يقول هذا رجلان كما ترى. يجعله بمنزلة عثمان، وقال الخليل من قال هذا مسلمون كما ترى. جعله بمنزلة قولهم سِنِينٌ كما ترى. بمنزلة قول بعض العرب فَلَسَيْطِينَ وَقَقْسِيرِينَ كما ترى، فإن قلت هلا تقول هذا رجلين تدع الياء كما تركتها في مسلمين. فإنه إنما منهم من ذلك أن هذه لاتشبه شيئاً من الاسماء في كلامهم؛ ومسلمين مصروف كما كنت صارفاً سنيناً.. وقال بعض النحويين في ذلك: إذا أردت التسمية بشيء من الالفاظ. فإن كان ذلك اللفظ مثنى أو مجموعاً على حده كضاربان وضاربون أو جارياً مجراها كائنان وعشرون أعرب اعرابه قبل التسمية في الاكثر.. ويجوز أن يجعل النون في كليهما ممتقبب الاعراب بشرط أن لاتتجاوز حروف الكلمة سبعة لان نحو حروف قَرَعَبَلَانَةَ غاية عدد حروف الكلمة. فلا يجعل النون في مستقبان ومستقبون ممتقبب الاعراب، فاذا أعربت ألزم المثنى الالف دون الياء لأنها أخف منها. ولانه ليس في المفردات ما آخره ياء ونون زائدتان وقبل

الياء فتحة - قال - : الا ياديارَ الحميَّ بالسُّبُحانِ

وألزم الجمع الياء دون الواو لكونها أخف منها ، وقد جاء البحرين في
 المثني على خلاف القياس - يقال هذه البحرينُ بضم النون ودخلت البحرين -
 قال الازهري ومنهم من يقول البحران على القياس - لكن النسبة الى البحران
 الذي هو القياس أكثر فبحراني أكثر من بحريني وان كان استعمال البحرين
 مجعولا فونه معتقب الاعراب أكثر من استعمال البحران كذلك ، وجاء في
 الجمع الواو قليلا مع الياء نحو - قلسرين وقلسرون ونصيين ونصيبون
 والنفين والنفون ويرين ويبرون لان مثل زيتون موجود في كلامهم ،
 وقال الزجاج تسلا عن المبرد : يجوز الواو قبل نون الجمع اذا كان معتقب
 الاعراب قياسا - قال ولا أعلم أحدا سبقنا الى هذا .. قال أبو علي هذا لاشاهد
 له - وهو بعيد عن القياس ه

والقرعيلة دوية عريضة بطينة. والمعتب عمل الاعتقاب وهو التناوب والنفين اسم واد

﴿ تنبيه ﴾

قد يظن الناظر في هذا المبحث في أول الامر انه يجوز في المطففين اذا
 أريد بها سورة ويل للمطففين ان يقال فيها : هذه المطففون - وقرأت المطففون -
 ونظرت في المطففون - بالواو في الاحوال الثلاثة مع بقاء فتحة النون فيها - بناء
 على الوجه الآخر . لكن اذا أمعن النظر توقف في ذلك - لان هذا الوجه
 فيما يظهر مبني على انهم حكوا الاسم على ما كان عليه حين التسمية وهو
 عندهم في ذلك الحين كان بلفظ الجمع المرفوع - والمطففين ليس كذلك فانه
 حين التسمية به كان بلفظ الجمع المنخفض

الفائدة الثالثة

الاعلام الاعجمية منها ما يعرب - ومنها ما يبنى - ومنها ما يحكى
 أما ما يبنى منها فهو ما كان مركبا من جزئين ثانيهما لفظ ويه نحو سيويه
 ومسكويه وخاويه - فانه يبنى على الكسر ويبنى الجزء الاول منه على الفتح
 تقول جاء سيويه - ورأيت سيويه ومررت بسيويه - بفتح الباء وكسر
 الهاء في الاحوال الثلاث - وانما يبنى لان ويه يشبه أسماء الاصوات وهي مبنية
 وانما يبنى على الكسر لانه الاصل في التخلص من التقاء الساكنين وهذا مذهب
 سيويه والجمهور.. وذهب الجرمي الى انه يجوز فيه ذلك ويجوز فيه ان يعرب
 اعراب ما لا ينصرف

وأما ما يعرب منها فهو ما ليس فيه ما يوجب البناء ولا ما يمنع من الاعراب
 وذلك مثل يوسف ولقمان فانه يعرب مع المنع من الصرف في الاغلب.. ولتبسط
 ذلك فنقول: ان الاعلام الاعجمية المعربة ان كانت زائدة على ثلاثة أحرف
 منعت من الصرف حتما. وذلك مثل يونس وداود وسليمان واسماعيل - وانما منعت
 من الصرف لوجود العلمية والمعجمة فيها - وان كانت على ثلاثة أحرف فان
 كانت علما على مذكر صرفت حتما - وذلك مثل نوح وسام وحام وانما صرفت
 حتما مع وجود العلمية والمعجمة فيها وهما مانعان من الصرف - لضعف المعجمة
 فيها لمشابتها للأعلام العربية من جهة الخفة - فألحقت بها وجعلت كأنها ليس
 فيها عجمة - وذلك لان العرب يؤثرون في أعلامهم الاوزان الخفيفة ولذلك
 كثر ذلك في كلامهم بخلاف العجم فانهم يؤثرون في أعلامهم الاسماء التي
 فيها طول ولذلك كثر ذلك في كلامهم وقل فيه ما يقابله وما ذكر من الصرف
 حتما هو مذهب جمهور النحاة لا فرق في ذلك عندهم بين ساكن الوسط

كنوح - وبين متحرك الوسط كلسه ك. قال تعالى «انا أرسلنا نوحا الى قوميه
 وذهب بعض النحاة الى جواز الصرف وعدمه في هذا النوع - ويرد عليهم أنه
 لم يرد مثل نوح في كلام العرب وهو خبر بصروف - وذهب بعضهم الى الفرق
 بين ساكن الوسط وبين متحركه فقالوا بصرف ساكن الوسط حتما مثل ما قال
 الجمهور - وبعدم صرف متحرك الوسط حتما ضد ما قال الجمهور وبنوا ذلك على
 ان حركة الوسط تقوم مقام الحرف الرابع كما في المونث

لك كجور ولا تمك كهاجر اسم أبي نوح عليه السلام

وان كانت علما على مونث منعت من الصرف حتما وذلك مثل ماء
 وجور وخان - اذا سميت امرأة بشيء منها - وانما منعت من الصرف حتما للعلمية
 والتأنيث مع انضمام العجمة اليه وان كان فيها ما ضعف كما عرفت وقد جوز
 بعضهم فيها الصرف وعدمه ولم يجعل للعجمة في ذلك تأثيرا - وان كانت تحتمل
 ان تكون علما على مذكر - وان تكون علما على مونث جاز فيها الصرف وعدمه -
 وذلك مثل مصر - فانها تحتمل ان تكون اسما للبلد وهو مذكر فتصرف -
 وتحتمل ان تكون اسما للبلدة وهي مؤنثة فتمنع من الصرف -

قال بعض النحاة في مبحث تسمية الارضين : اعلم ان تسمية الارضين
 بمنزلة تسمية الاناسي - فما كان منها مؤنثا فسمي باسم فهو بمنزلة امرأة سميت
 بذلك الاسم - وما كان منها مذكرا فسمي باسم فهو بمنزلة رجل سمي بذلك
 الاسم ، وانما يجعل مؤنثا ومذكرا على تاويل ما تووّل فيه . فان تووّل
 فيه انه بلد أو مكان فهو مذكر - وان تووّل فيه انه بلدة أو بقعة فهو مؤنث -
 وأسماء الارضين على أوجه - منها ما لا يستعمل الا مؤنثا نحو عمان وحصن
 وجور وماه - ومنها ما لا يستعمل الا مذكرا نحو فلج - ومنها ما يستعمل على

التذكير والتأنيث نحو حراء وقباء . فن العرب من يصرفها ويجمعها أما
الامكان . ومنهم من لا يصرفها ويجمعها أما للبقعة ومن ذلك هجر الا ان
الاكثر فيه التذكير والصرف . وبمض العرب يؤثته ولا يصرفه فيقول هذه
هجر . ومن ذلك جبي الا ان الاكثر فيه التأنيث وعدم الصرف

وأما ما يحكى منها فهو ما يكون فيه ما يمنع من الاعراب مع عدم وجود
ما يوجب البناء . وذلك مثل الاعلام التي يكون في آخرها واو ساكنة قبلها ضمة
نحو سمندو وهو اسم بلد في الروم تقول هذه سمندو ورأيت سمندو . ومررت
بسمندو . بضم الدال وسكون الواو في الاحوال الثلاثة مثل الاعلام التي يكون
في آخرها حركة لازمة نحو سيده بكسر السين وسكون الياء وفتح الدال وبعدها
هاء ساكنة بفتح الاو اخر وهو ما قبل الهاء وهذه الهاء زائدة - وهي ساكنة في
حال الوقف . وأما في حال الوصل فانها تسقط من اللفظ فلا ينطق بها أصلا
وانما كتبت للاشعار بأن ما قبلها متحرك بحركة لازمة . وهي تشبه هاء السكت
في العربية من وجه . وينسب الى سيده المذكور اللغوي المشهور على ابن اسماعيل
المعروف بابن سيده ونحو غيره بكسر الفاء وسكون الياء وتشديد الراء وضمها
ومعناه في لغة أعاجم الاندلس الحديد وهو اسم والد صاحب المنظومة المشهورة
في القراءات الامام قاسم الرعيني الشاطبي وأما ما يكون في آخره الف مثل
موسى وعيسى فقد جعلوه من قبيل المقصور كالفتى وهو وان يكن غير ظاهر
الاعراب في الاحوال الثلاثة لا يعد من قبيل المحكي ولعل قائلا يقول أن هذه
الاسماء يمكن أن يتوصل الى اعرابها . واذا امكن ذلك لم يجز العدول عنه وذلك
لان العرب يعنون بأمر الاعراب حتى انهم لا يتركونه ما وجدوا اليه سبيلا أما
التوصل الى اعرابها فيكون بأجراء النصرف في آخرها . وذلك في مثل سمندو

يكون بمحذف الواو منه حتى يصير سمند أو بقشديده حتى يصير سمندو وفي مثل سيده يكون بمحذف الفتحة التي في آخره حتى يصير سيد أو بقلب الهاء المزيدة فيه تاء كما يفعل العامة في مثل ذلك فيصير سيده وفي غير ذلك يكون بنحو ما ذكر مما يجعل الى الاعراب سبيلا. والتصرف في الاسماء الاعجمية أمر مألوف عند العرب. فقد تصرفوا في كثير منها بالنقص والزيادة وتغيير بعض الحركات وقلب بعض الحروف. ومن ثم قيل أعجمي فالعب به ماشئت وأما عناية العرب بأمر الاعراب فهي من الامور التي لا تجهل. وقد بالغ بعضهم في ذلك فأتى بما يشعر بالاعراب في حال الوقف. وهؤلاء هم الذين يقفون بالروم أو بالاشام. قال علماء العربية: الاصل في الكلم المتحركة الاواخر التي ليس فيها تاء تأنيث نحو زيد ان يوقف عليها بالسكون. وذلك لغة أكثر العرب. وهو اختيار جل النحاة وكثير من القراء. ومن العرب من يقف عليها بالروم. والروم هو الاثنيان بالحركة خفية حرصا على بيان الحركة التي بحركها آخر الكلمة في الوصل سواء كانت حركة اعراب وم بشأنها أعني لدلائها على معنى. أو حركة بناء كحركة ابن وأمس وقبل. ومن العرب من يقف عليها بالاشام. وهو خاص بالمضموم سواء كانت ضمته أعرابية كضممة نعبد أو بنائية كضممة بعد. والاشام هو الاشارة الى الحركة من غير تصويت وقال بعضهم هو أن تجعل شفتيك على الصورة التي تكونان عليها اذا نطقت بالضممة. وكلا الحائين واحد. ولا تكون الاشارة الا بعد سكون الحرف

فان قال ذلك قائل يقال له ان ما ذكر من أن التصرف في الاسماء الاعجمية مألوف عند العرب وانهم قد تصرفوا في كثير منها. فهو مسلم لا

ينكر. لكن الاصل عدم التصرف فيها فقد قال بعض العلماء ان الاصلام
تصان عن التغيير. وأما قول من قال : أعجمي فالعب به ما شئت فهو مما لا
ينبغي أن يقال . على ان العرب قد حافظوا على أعلام غيرهم أكثر من محافظة
غيرهم على أعلامهم . وهذا أمر قد عرف بالبحث والتتبع . وما ذكر من عناية
العرب بأمر الاعراب . فهو أيضا مسلم لا ينكر لكن ذلك لا يقتضي أن تغير
أواخر الكلم اذا كان فيها ما يمنح الاعراب . والاوجب أن تحذف الالف
من مثل القى وسلى والدنيا . أو تمد توصلا الى ظهور الاعراب فيها . ولا يبقى
في العربية مقصور والمقصور فيها لا يحصى . وقد اكتفى علماء العربية في أمر
الاعراب فيه بأن يحملوه مقدرا كما اكتفوا بذلك في المحكي والموقوف عليه
ونحو ذلك

وأما الروم والاشام ففيهما شيء من التكلف . ولم يجىء في لغة قریش
شيء منهما . وهذه المباحث تحتاج الى بسط وافر . ونحن في مقام يلجى الى
شدة الاختصار . وانما نذكر ما نذكر ارشادا لمن يريد أن يعرف مبدأ السبيل
ليسلك من بعد فيها بنفسه وقد سوغ بعض العرب ترك حركة الاعراب في
بعض المواضع أحيانا . قال أبو حيان في تفسير قوله تعالى وبولتهن أحق
بردهن في ذلك : قرأ مسلمة بن محارب وبولتهن بسكون التاء فرارا من ثقل
توالي الحركات ، وهو مثل ما حكى أبو زيد ورسأنا لديهم يكتبون بسكون
اللام وذكر أبو عمرو أن لغة تميم تسكين المرفوع من يعلمهم ونحوه هـ

وذكر الفراء ان من العرب من يقول أنلزمكموها بتسكين الميم طلبا
للتخفيف لما توالى الحركات ؛ وقال بعض القراء نقل عن أبي عمرو انه كان
يسكن الهيمزة من بارئكم في الموضعين . والراء من يأمركم ويأمرهم وتأمرهم

وينصركم ويشمركم حيث وقع . . وهي لغة بني أسد وتميم وبعض أهل نجد طلباً للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقيل من نوع واحد كإمركم . أو نوعين كبارئكم . ونقل عنه أنه كان يختلس الحركة في ذلك ويدخل فيما ذكر إجراء الوصل مجرى الوقف . وقد وقع ذلك في قراءة حمزة أحد السبعة فقد ثبت عنه أنه قرأ ومكر السيء بسكون الهمزة في حال الوصل أجراً له مجرى الوقف وروي عن نافع أنه قرأ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - باسكان ياء الاضافة من محياي في حال الوصل أجراً له مجرى الوقف . وروي عنه أنه قرأها كسائر القراء بالفتح . . ومن وقف على هذا الامر وعرف المواضع اللاتقة به أمكه ان يأتي به في قراءته على وجه نستحسه العامة ولانكره الخاصة

﴿ تنبيه ﴾

قد يطلق الوقف على ما يشمل السكت . والسكت هو ان يقف وقفة خفيفة من غير تنفس قال بعض القراء : والصحيح انه مقيد بالسمع والنقل . ولا يجوز الا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته ، وقيل انه يجوز في رؤوس الآي مطلقاً حالة الوصل لقصد البيان . وقد حمل بعضهم الحديث الآتي على ذلك . روى أبو داود وغيره عن أم سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قراءته آية آية . يقول بسم الله الرحمن الرحيم . ثم يقف . الحمد لله رب العالمين . ثم يقف . الرحمن الرحيم . ثم يقف . وقد استدل بعضهم بذلك على ان الوقف على رؤوس الآيات وان نطقت بما بعدها سنة . الا ان أكثر القراء يتبعون في الوقف المعنى وان لم يكن رأس آية وقد اعترض عليهم بعض المتأخرين . فزعم ان هذا خلاف السنة وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف عند كل آية . وقد ذهل هذا المعترض عن مثل . فويل للمصلين .

الذين هم عن صلاحهم ساهون . فانه لا يجوز الوقف فيه على المصلين وان كان
آخر آية لايهامه خلاف المراد

القائمة الرابعة

وهي في اعراب مثل أحمد شاه ومحمد شاه ومظفر شاه عند الباحثين في
مثل ذلك ثلاثة أقوال .

القول الاول اجراء الاعراب على آخر الجزء الثاني وبناء

آخر الجزء الاول على الفتح

القول الثاني اجراء الاعراب على آخر الجزء الثاني وبناء آخر

الجزء الاول على السكون

القول الثالث اعراب آخر الجزء الاول وجعل الجزء الثاني

من التوابع

أما القول الاول فهو مبني على ان هذه الاسماء مركبة تركيباً مزجياً مثل
بعلبك فوجب ان يكون حكمها حكماً

وأما القول الثاني فهو مبني على ان المعجم يسكنون آخر الجزء الاول من

هذه الاسماء فوجب ان نجاريهم على ذلك بناء على ان الاعلام تصان عن

التغيير حتى ان بعض العلماء سوغوا ان ينطق بالاعلام الالهجية كما ينطق بها

أهلها وان كان فيها شيء من الحروف أو الحركات التي لا توجد في اللغة

العربية . وذلك لان الاعلام غير داخلة في اللغة بالذات . وأما الجزء الثاني

فيجري اعراب على آخره مع المنع من الصرف وقد فعلت العرب مثل ذلك

في معدي كرب فانهم بنوا آخر الجزء الاول على السكون وأجروا اعراب

على آخر الجزء الثاني مع منع الصرف وهو من هذا القبيل وبذلك يرتفع

استغراب هذا القول - وفي معدي كرب وجه آخر وهو اضافة معدي الى كرب
الا ان كرب يجوز فيه وجهان - الصرف فقول معدي كرب بالخفض
والتنوين - وعدم الصرف فقول معدي كرب بالفتح من غير تنوين - والاعراب
في معدي مقدر - والمانع من ظهوره اسكان الياء لاجل التخفيف - وكما يجوز
الاضافة في معدي كرب تجوز الاضافة في بعلبك فتجري وجوه الاعراب
على بعل وتضيفه الى بك والظاهر انه تجوز الاضافة في الاسماء المدكورة سواء
جعلناها مثل بعلبك أو مثل معدي كرب - فقول بناء على انها مثل بعلبك
جاء أحمد شاه بضم الدال ورأيت أحمد شاه بفتح الدال ومررت بأحمد شاه
بكسر الدال ولحقه الجر بسبب اضافته الى شاه وأما شاه فهو مجرور منون
لاضافة أحمد اليه ولم يمنع من الصرف مع عجمته لكونه على ثلاثة أحرف ..
وقول بناء على انها مثل معدي كرب جاء أحمد شاه ورأيت أحمد شاه
ومررت بأحمد شاه باسمكان الدال في الاحوال الثلاث وخفض شاه مع
التنوين الا ان الاسكان فيه لا يخلو عن شيء لان العرب انما فعلته فيما في
آخريه ياء نحو ذهبوا أيدي سبا أي متفرقين مثل أهل سبا. ولا أفعله حبري
دهر أي أبدا والاضافة المذكورة في مثل معدي كرب وبعلبك ليست حقيقية
بل هي صورة كما لا يخفى - وقد جوز بعض العلماء فيهما وجه آخر وهو أن يبنى
الجزء الثاني منها أيضا على الفتح تشبيها بما تضمن الحرف نحو خمسة عشر
وهو ضعيف والافصح بناء الجزء الاول منها واعراب الجزء الثاني اعراب
ما لا ينصرف

واعترض على القول الثاني من وجهين (الوجه الاول) ان المعجم كما يسكنون
آخر الجزء الاول يسكنون آخر الجزء الثاني - فان لزم مجازاتهم في تسكين

آخر الجزء الاول يلزم مجاراتهم في تسكين آخر الجزء الثاني وحينئذ تصير هذه الاسماء من قبيل ما يحكى لامن قبيل ما يعرب ولا قائل بذلك . (الوجه الثاني) ان العرب قد فتحت آخر الجزء الاول في نظائرها نحو **رَامَهُرْمَز** ولم تتركه على حاله الا في **بغداد** و**آذَرَبيجان** في لغة قليلة وهي لغة من مدّ الهدزة وفتح اللال وسكن الراء وهو شاذ لا يقاس عليه . ويمكن ان يجاب عن ذلك بأن يقال ان مجاراتهم في تسكين آخر الجزء الاول لا تقتضي مجاراتهم في تسكين آخر الجزء الثاني لان المجارة في الامر الاول لا تفضي الى محذور بخلاف المجارة في الامر الثاني لانها تفضي الى ترك الاعراب الذي هو من أهم ما يعنى به العرب وهو أمر يكاد يكون بينا على أن تحريك أواخر الكلم الساكنة بسبب الاعراب لا تستوحش منه المعجم لانهم قد يفعلون مثل ذلك سواء كان في الاعلام أو في غيرها لأمر تقتضي به لغتهم وهو أمر معروف عند الباحثين . وأما ما ذكر من أن العرب لم تجار المعجم في اسكان آخر الجزء الاول الا في **بغداد** و**آذَرَبيجان** في لغة فيه شيء . ومن نظر في كتب أسماء البلدان ونحوها تبين له ان آخر الجزء الاول قد يكون مفتوحا مثل **شهرزور** وقد يكون مضموما مثل **صُغْدُيِل** وقد يكون مكسورا مثل **طبرستان** وقد يكون ساكنا مثل **سمرقند** والخطب في ذلك سهل .

وأما القول الثالث فهو مبني على ان مثل **أحمد شاه** ليس بين جزئيه مزج حتى يجعل مجموعهما هو العلم ويعربا باعراب واحد . وانما العلم فيه هو الجزء الاول وهو **أحمد** . وأما **شاه** فهو لقب ذكر بعده على عادة المعجم في ذكر لفظ شاه بعد كل علم من اعلام سلاطينهم تعظيما لهم فيكون من قبيل ما اجتمع فيه الاسم مع اللقب مثل **سعيد كرز** ويكون حكمه في الاعراب حكمه والحكم في

مثل ذلك أن يجري الاعراب على الجزء الاول على حسب ما تقتضيه العوامل
وعلى الجزء الثاني اما أن يكون تابعا له في اعرابه أما على انه بدل منه أو عطف
بيان عليه . وأما على أن يكون مضافا اليه

وهنا أمور ينبغي الوقوف عليها (الامر الاول) المراد بالاسم الاعجمي ما ليس
من لغة العرب سواء كان من لغة الفرس أم الروم أم الهند أم من لغة غيرهم .
(الامر الثاني) بشرط منع المعجمة من الصرف أن يكون الاسم الاعجمي قد
استعمل في كلام العرب أولاً مع العلمية سواء كان قبل استعماله فيه علماً أيضاً
كأبراهيم وإسماعيل أو لا كقانون فإنه الجيد بلسان الروم . سمي به نافع راو به عيسى
لجودة قراءته فان استعمل في كلام العرب أولاً غير علم كديباج واستبرق ثم جعل
بعد ذلك علماً لم تؤثر المعجمة التي فيه في منع الصرف لتصرف العرب فيه كتصرفهم
في كلماتهم بادخال الالف واللام عليه والاشتقاق منه . (الامر الثالث) ما كان
من الاءاء الاعجمية موافقاً للسان العربي نحو اسحق فإنه فيه مصدر اسحق
بمعنى أبعد ونحو يعقوب فإنه فيه بمعنى ذكر الحجل . ان جعل شيء منه اسم
رجل أتبع فيه قصد المسمى . فان قصد اسم النبي منع من الصرف للعلمية
والعجمة . وان عني مدلوله في اللسان العربي صرف . وان جهل قصد المسمى
حمل على ما جرت به عادة الناس .^١ واختلفوا فيما اذا سمت العرب باسم
مجهول أو باسم ليس من عادتهم التسمية به فقيل يجري مجرى الاعجمي
لشبهه به من جهة أنه ليس معهوداً في أسمائهم كما أن المعجمي كذلك وعلى
هذا الفراء وقيل لا . وهو الاصح . وعليه البصريون

القائمة الخامسة

إذا سميت السور بأسماء حروف المعجم التي في أوائلها فان لم يتأت فيها

لاظهر بمثل ألم وألمن وكبعض تعينت فيها الحكاية. وان تأتي فيها الاعراب نحو ن وبس وطس وطسم قيل يتعين فيها الاعراب ولا تسوغ فيها الحكاية. وقيل يسوغ فيها الامر ان الاعراب والحكاية وهذا هو مذهب العلامة الزنجشيري وقد ذكر ذلك في الكشاف وقد اعترض عليه في ذلك كثير من المتأخرين فيه بناءً على ان الحكاية انما تسوغ للضرورة ولا ضرورة هنا لتأتي الاعراب الذي هو الاصل فيها وقد ظن بعضهم ان هذا مما انفرد به وليس الامر كذلك. وقال الزجاج في كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف في باب أسماء السور: فأما قولك هذه قاف وهذه نون فلك في نون ثلاثة أوجه، ان شئت قلت هذه نون تريد هذه سورة نون ونحذف السورة كما قلت في هود، وان شئت قلت هذه نون ياهذا. فحطتها اسما للسورة ولم تصرفها، وان شئت قلت هذه نون ياهذا موقوفة. فخكيت الحرف على ما كان يلفظ به في السورة، وفيها وجه رابع. ان تصرفها وانت تريد اسم السورة لان نون مؤنثة. فتصرفها فيمن صرف هندا. والاجود ترك الصرف. فكذلك قاف وصاد على ما فسرنا في نون. فانظر كيف سوغ الحكاية في مثل نون مع كونه مفردا. مع ان المتراضين يرون ان الاشكال في حكاية مثل ذلك أشد من الاشكال في حكاية مثل طس مما كان مركبا

ثم قال: وأما طس ويس فالاجود أن تقول هذه طاسين وياسين ولا تصرف. وتجرهما بجرى الاسماء الاعجمية نحو هاييل وقايل. قال سيدييه وان شئت أسكنت اذا أردت حكاية الحرف

فاذا قلت هذه طسم فالاجود ان تفتح آخر سين وتضم آخر ميم فتقول هذه طاسين ميم. فتجعل طاسين اسما وميم اسما وتضم أحدهما الى الآخر.

تجربهما مجرى حضرموت و بلبك ، وان شئت أسكنت كما أسكنت في
السورة

فأما كيعص فليس فيها الا الحكاية لانه لا يجوز ان يجعل خمسة أشياء
اربا واحدا ،

فاذا قلت طه فهذه على ضربين - ان شئت حكيت - وان شئت جعلته
اسما للسورة فلم تصرف .. والحكاية في هذا والاعراب سواء - لان آخره
ألف - فالتقدير فيا اذا كانت معرفة انها في موضع رفع هـ .

وقد ذكر بعضهم علة لتجوز الحكاية فيما ذكر وهي ان أسماء الحروف أكثر
استعمالها معدودة ساكنة الاعجاز موقوفة حتى صارت هذه الحالة كأنها أصل فيها
وما عداها عارض لها - فلما جعلت أسماء للسور جوزت حكايتها على تلك الهيئة
الراسخة فيها تنبها على ان فيها شمة من ملاحظة الاصل لان مسمياتها مركبة من
مدلولاتها الاصلية أعني الحروف المبسوطة التي يتركب منها الكلم والمقصود
من التسمية بها الايقاظ لمن تُحمدى بالقرآن والتحريك لهم للنظر في هذا المتلو
عليهم المنظوم من عين ما ينظنون منه كلامهم فان النظر في ذلك يؤديهم
الى أن يستيقنوا بأنهم لم يعجزوا عن الاتيان بمثله بعد أن تُحمدوا به مرة بعد
مرة وهم أمراء الكلام الا لانه ليس بكلام البشر وانما هو كلام خالق التوى
والقدر ؛ فتجوز الحكاية في هذه الاسماء مخصوص بحال كونها أعلاما
للسور - فلو سمي رجل بنون مثلا لم تجز الحكاية فاتبه لما ذكرنا نخلص من الحيرة
في هذا المقام

﴿ تنبيه ﴾

لا يثنى المحكي مثل تأبط شرًا ولا يجمع - فاذا احتيج الى ذلك توصل

الى تثنيته بنحو ذوا . والى جمعه بنحو ذوو فيقال جاءني ذوا تأبط شراً أي صاحباً هذا الاسم وجاءني ذوو تأبط شراً أي أصحاب هذا الاسم وعلى ذلك لا يسوغ جمع حاميم . وقد جنمها العامة وقالوا في جمعها الحواميم . وقد أنكر ذلك كثير من علماء العربية ومن ثم قال الحريري في درة القواص في أوهام الخواص: ويقولون قرأت الحواميم والطواسين . ووجه الكلام فيهما ان يقال قرأت آل حم وآل طس كما قال ابن مسعود آل حم ديباج القرآن وكاروي عنه انه قال اذا وقعت في آل حم وقعت في روضات ديمثات . اتأنيق فيبن .

وعلى هذا قول الكميث بن يزيد في الهاشميات

وجدنا لكم في آل حم آيةً تأولها منأتيقٍ ومعرب

يعني بالآية قوله تعالى في حم عسق . قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى ه وأراد بآل حم السور التي في أولها حم ، وقال أبو عبيدة الحواميم سور في القرآن على غير قياس وأنشد

وبالطواسين التي قد ثلثت وبالحواميم التي قد سبعت

قال والاولى ان يجمع بذوات حم

الدمثات جمع دمنة وهي اللينة السهلة . وتأنيق في الروضة وقع فيها ممجبا بها وقد رأينا ان نذكر هنا أمراً مهما لا ينبغي ان يغفل عنه . وهو انه قد يذكر في كتب القراءة أو غيرها أمر لا يكفي في معرفته مجرد البيان بل يحتاج فيه الى التلقي من الواقفين عليه من أهل ذلك الشأن مثل مقدار المهمة التي ينبغي ان تكون حال الوقف في كل قسم من أقسامه ، فاذا رأى الباحث شيئاً من ذلك ولم يجد من يتلقاه منه فليجبر على نحو الطريقة التي جرى عليها الاستاذ عبد الواحد الماقي في أمر المدد ان أمكنه ذلك وقد ذكرها في شرحه

على التيسير للحافظ الدائي حيث قال: قال الحافظ وهذا كله على التقريب من غير افراط . يريد بهذا كله ما ذكر من كون بعضهم يزيد على بعض في تطويل المد . يقول ليس بين مد حمزة وورش ومد عاصم الا مقدار يسير . وكذلك زيادة مد عاصم على مد الكسائي وابن عامر بمقدار يسير . وهكذا ساثرها .
والمعتبر في ذلك ان القرآن إنما نزل بلسان عربي مبين . فاذا كان كذلك فالحاصل يميز بمقله المقدار الذي يمكن استعماله في الخطابات عند قصد البيان والتثبت في الخطاب من الصبر والتبيين لآحاد الكلمات بحيث لا يخرج الكلم معه عن المعتاد الى ما تنفر منه الطباع وما يستعمل أيضا من الهدأ والاسراع الذي لا يخل بالحروف ولا يميها . فعلم أن التلاوة ينبغي أن تكون دائرة بين هذين الطرفين . وهذا معنى قوله وإنما ذلك على مقدار مذاهبهم في التحقيق والحد . يريد بالتحقيق تمكين الحروف والصبر على حركاتها والتثبت في يانها . ويريد بالحد الاسراع والهدأ . ومذاهب القراء في ذلك لا بد أن تكون موافقة لما عليه كلام العرب الذي نزل القرآن به ، فمن مذهبه من القراء الصبر والتمكين فانه يزيد في المد من تلك النسبة ، ومن مذهبه الحد والاسراع فانه يمد بتلك النسبة ، ومن توسط فعلي حسب ذلك . وحينئذ يتناسب المد والتحرير ، ولو أن المسرع بالحركات أطال المد والممكن للحركات قصر المد لأدى ذلك الى تشتت اللفظ وتناثر الحروف ،
والله أعلم

الفصل التاسع

وهو في عدد سور القرآن وأجزائه

أن سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة وهي في مصحف ابن مسعود مائة واثنان عشرة سورة لانه لم يكتب فيه المودنين وهي في مصحف ابي مائة وست عشرة لانه كتب في آخره دعاء القنوت وجعله فيه في صورة سورتين وقال بعضهم هي فيه مائة وخمس عشرة سورة لانه جعل فيه سورة القبل وسورة لثلاف قريش سورة واحدة ؛ وقل عن مجاهد أنه جعل سور القرآن مائة وثلاث عشرة سورة . وذلك لجعله سورة الانفال وسورة براءة سورة واحدة ،

وأما أجزاء القرآن فهي مختلفة باختلاف التجزئة وقد جزأ العلماء القرآن تجزئات شتى . منها التجزئة الى ثلاثين جزءاً . فقد جزؤوه اليها أولاً وأطلقوا على كل واحد منها اسم الجزء . بحيث لا يخطر بالبال عند الاطلاق غيره . فاذا قال قائل قرأت جزءاً من القرآن تبادر للذهن انه قرأ منه جزءاً من الاجزاء الثلاثين وقد جرى على ذلك أصحاب الربعات . ويوجد كثير منها في المدارس وغيرها . ثم جزؤوا كل واحد من هذه الاجزاء الثلاثين الى جزئين فصارت الاجزاء بذلك ستين . وقد أطلقوا على كل واحد منها اسم الحزب ثم جزؤوا كل واحد من هذه الاحزاب الستين الى ثمانية أجزاء فصارت الاجزاء بذلك أربعائة وثمانين جزءاً فاذا حفظ من يريد حفظ القرآن في كل يوم من ذلك جزءاً أعني من حزب أم حفظه في نحو سنة وأربعة أشهر ، وقد جرت عادة كثير من نساخ الكتاب العزيز ان يذكروا اسم الحزب وأسمائه

في حاشية المصحف خبر أنهم يكتبون ذلك بخط مخالف لخطه ومداد مخالف
لمداده

وقد رأيت أن أورد الأحزاب هنا في جدول أبين فيه اسم كل حزب
وأوله وآخره . وعدد الآيات التي في آخره . واسم السورة التي وقعت فيها . وقد
دللتنا على اسم الحزب بالرقم فرقم ١ يدل على الحزب الأول ورقم ٢ يدل على
الحزب الثاني وهكذا الحال الى رقم ٦٠ فانه يدل على الحزب المتم للستين
وهو آخر الأحزاب

وها هو ذلك الجدول : —

اسم السورة	عدد الآيات	أواخرها	أسماء الأحزاب أوائلها
البقرة	٧٤	وما الله بغافل عما تعملون	الفاتحة ١
البقرة	١٤١	ولانسألون عما كانوا يعملون	أفتعلمون أن يؤمنوا لكم ٢
البقرة	٢٠٢	والله سريع الحساب	سيقول السفهاء ٣
البقرة	٢٥٢	وانك لمن المرسلين	واذكروا الله ٤
آل عمران	١٥	والله بصير بالعباد	تلك الرسل ٥
آل عمران	٩١	وما لهم من ناصرين	الذين يقولون ربنا اتنا آمنة ٦
آل عمران	١٦٥	ان الله على كل شيء قدير	لن تتألوا البر ٧
النساء	٢٣	ان الله كان عفورا رحيا	وما أصابكم يوم التقى الجمعان ٨
النساء	٨٥	وكان الله على كل شيء مقبلا	والمحصنات من النساء ٩
النساء	١٤٧	وكان الله شاكرا عليما	واذا حييتم بتحية ١٠
المائدة	٢٣	وعلى الله فتوكوا وان كنتم مؤمنين	لا يجب الله الجهر بالسوء ١١
المائدة	٨٢	وأنهم لا يستكبرون	قالوا يا موسى انالن ندخلها ١٢

اسم السورة	عدد الآيات	أواخرها -	أسماء الأحزاب أو أهلها	
الانعام	٣٣	بآيات الله يمجّدون	وإذا سمعوا ما أنزل	١٣
الانعام	١١٠	ونذروهم في طغيانهم يعمهون	ولقد كذبت رسل من قبلك	١٤
الاعراف	٤	أوهم قائلون	ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة	١٥
الاعراف	٨٧	وهو خير الحاكمين	فما كان دعواهم	١٦
الاعراف	١٨٧	وإنه لفقور رحيم	قال الملأ الذين استكبروا	١٧
الانفال	٤٠	نعم المولى ونعم النصير	وقطعناهم في الأرض أكما	١٨
التوبة	٣٢	ولو كره المشركون	واعلموا أنما غنمتم من شيء	١٩
التوبة	٩١	ألا يجدوا ما يفتقون	يا أيها الذين آمنوا أن كثيرا	٢٠
يونس	٢٥	إلى صراط مستقيم	إنما السبيل على الدين يسأذنوك	٢١
هود	٥	إنه علم بذات الصدور	للذين أحسنوا الحسنى	٢٢
هود	٨٨	وإليه أنيب	وما من دابة في الأرض إلا	٢٣
يوسف	٥٢	لا يهدي كيد الخائنين	ويأقوم لأبجر منكم شقاقي	٢٤
الرعد	١٨	وبئس المهاد	وما أبرئ نفسي	٢٥
خاتمة إبراهيم	٥٢	وايذكر أولوا الألباب	أفمن يعلم	٢٦
النحل	٤٢	وعلى ربهم يتوكلون	أرأيت تلك آيات الكتاب	٢٧
خاتمة النحل	١٢٨	والذين هم محسنون	وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا	٢٨
الاسراء	٩٦	إنه كان عباده خيرا بصيرا	سبحان الذي أمرى بعده	٢٩
الكهف	٧٤	لقد جئت شيئا نكرا	ومن يهد الله فهو المهتد	٣٠
مريم	٨٠	ويأتينا فردا	قال ألم أقل لك	٣١
خاتمة طه	١٣٥	ومن اهتدى	واتخذوا من دون الله آلهة	٣٢
خاتمة الانبياء	١١٢	المستعان على ما تصفون	اقترب للناس حسابهم	٣٣

اسماء الاحزاب	أوائلها	أواخرها	اعداد الآيات	اسم السورة
٣٤	يا أيها الناس اتقوا ربكم	فنعص المولى ونعص النصير	٧٨	خاتمة الحج
٣٥	قد أفلح المؤمنون	وان الله رؤوف رحيم	٢٠	النور
٣٦	يا أيها الذين آمنوا اتقوا	وكان ربك بصيرا	٢٠	الفرقان
٣٧	وقال الذين لا يرجون لقاءنا	ولا تطيعوا أمر المسرفين	١٥١	الشعراء
٣٨	الذين يفسدون في الارض	بل أنتم قوم تجهلون	٥٥	النمل
٣٩	فما كان جواب قومه	ونكون من المؤمنين	٤٧	القصاص
٤٠	فلما جاءهم الحق	والله يعلم ما تصنعون	٤٥	الغنيبات
٤١	ولا تجادلوا أهل الكتاب	بل الظالمون في ضلال مبين	١١	لقمان
٤٢	ولقد آتينا لقمان الحكمة	وكان ذلك على الله يسيرا	٣٠	الاحزاب
٤٣	ومن يقنت منكن	ولا تستقدمون	٣٠	سبا
٤٤	وقال الذين كفروا	وجعلني من المكrimين	٢٧	يس
٤٥	وما أنزلنا على قومه من بعده	الى يوم يعثون	١٤٤	الصفات
٤٦	فنبذناه بالبراء	عند ربكم تختصمون	٣١	الزمر
٤٧	فمن أظلم ممن كذب	يرزقون فيها بغير حساب	٤٠	حم المؤمن
٤٨	ويا قوم مالي أدعوكم	وما ربك بظلام للعبيد	٤٢	حم السجدة
٤٩	اليه يرد علم الساعة	ورحمة ربك خير مما يجمعون	٣٧	الزخرف
٥٠	ولولا أن يكون الناس	وهو العزيز الحكيم	٣٧	خاتمة الجاثية
٥١	حم تنزيل الكتاب من الله	وكان الله عزيزا حكيما	٧	الفتح
٥٢	انا أرسلناك شاعدا وبشرا ونذيرا	انه هو الحكيم العليم	٣٠	الذاريات
٥٣	قال فما خطبكم أيها المسلمون	فبأي آلاء ربكما تكذبان	١٣	الرحمن
٥٤	خلق الانسان من صلصال	والله ذو الفضل العظيم	٢٩	خاتمة الحديد

اسم السورة	عدد الآيات	أواخرها	أوائلها	أسماء الأحزاب
الصف	٥	ولقد لا يهدي القوم الفاسقين	قد سمع	٥٥
خاتمة التحريم	١٢	وكانت من القانتين	وإذ قال عيسى بن مريم	٥٦
الجن	١٠	أم أراد بهم ريمم رشدا	تبارك الذي بيده الملك	٥٧
والمرسلات	٥٠	فبأي حديث بعده يؤمنون	وأنا منا الصالحون	٥٨
الغاشية	٢٦	ثم إن علينا حسابهم	عم يتساءلون	٥٩
خاتمة الناس	٦	من الجنة والناس	والفجر وليال عشر	٦٠

وهي آخر القرآن

وإذا أردت أن تقرأ هذا الجدول تقول: الحزب الاول أوله الفاتحة. وآخره وما الله بناقض عما تعملون. وهي الآية الرابعة والسبعون من سورة البقرة. وهكذا الحال الى آخره

وقد اختلف المفسرون في بعض المواضع وهي قليلة جدا. وذلك مثل الحزب السادس فان بعضهم يجعل آخره. وأولئك هم الضالون. وهي الآية المتممة للتسعين من آل عمران. فيكون أول الحزب السابع. ان الذين كفروا. وبعضهم يجعل آخره. وما لهم من ناصرين. وهي الآية الحادية والتسعون منها. وهو الاولى. وذلك ليكون أول الحزب السابع لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وهذه الآية أنسب مما قبلها لان تكون أول الحزب لان ما قبلها له نوع تعلق بما قبله. والجدول المذكور يستخرج منه انصاف القرآن وثلاثه وأرباعه وأخماسه وأسداسه وأعشاره. وبقيت التجزئة الى الاسباع والأثمان والألتاع وغير ذلك. وقد رأينا ان تقتصر منها على الاسباع فتقول:

أول السبع الاول. الفاتحة. وآخره. يصدون عنك صدودا. في النبأ

وأول السبع الثاني - فكيف اذا أصابتهم مصيبة - وآخره - انما لا نضيق
أجر المصلحين - في الاعراف

وأول السبع الثالث - واذا تنقنا الجبل فوقهم - وآخره - لعلمهم يتذكرون -

في ابراهيم

وأول السبع الرابع - ومثل كلمة خيثة كشجرة خيثة - وآخره من ملك

وبنين - في المؤمنون

وأول السبع الخامس - نسارع لهم في الخيرات - وآخره فاتبعوه الا فرقا

من المؤمنين - في سبأ

وأول السبع السادس - وما كان لهم من سلطان - واخره - خاتمة الفتح

وأول السبع السابع سورة الحجرات وآخره - سورة الناس

ومن أراد الزيادة على ذلك فليرجع الى كتاب فنون الافان في عجائب

علوم القرآن للعلامة عبد الرحمن بن الجوزي فقد أوسع القول في ذلك

الفصل العاشر في عدد الآيات

ويشتمل على مباحث

﴿ المبحث الاول ﴾

الآيات جمع آية - والآية في أصل اللغة قد تكون بمعنى العلامة - قال

نعالى ان آية ملكه ان يأتىكم التابوت - أي علامة ملكه - وقد تكون بمعنى

العبرة والامر العجيب - قال تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية - أي عبرة وقال

نعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين - أي عبرة - وقد تكون بمعنى

الجماعة يقال خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم لم يدعوا وراهم شياقال بروج